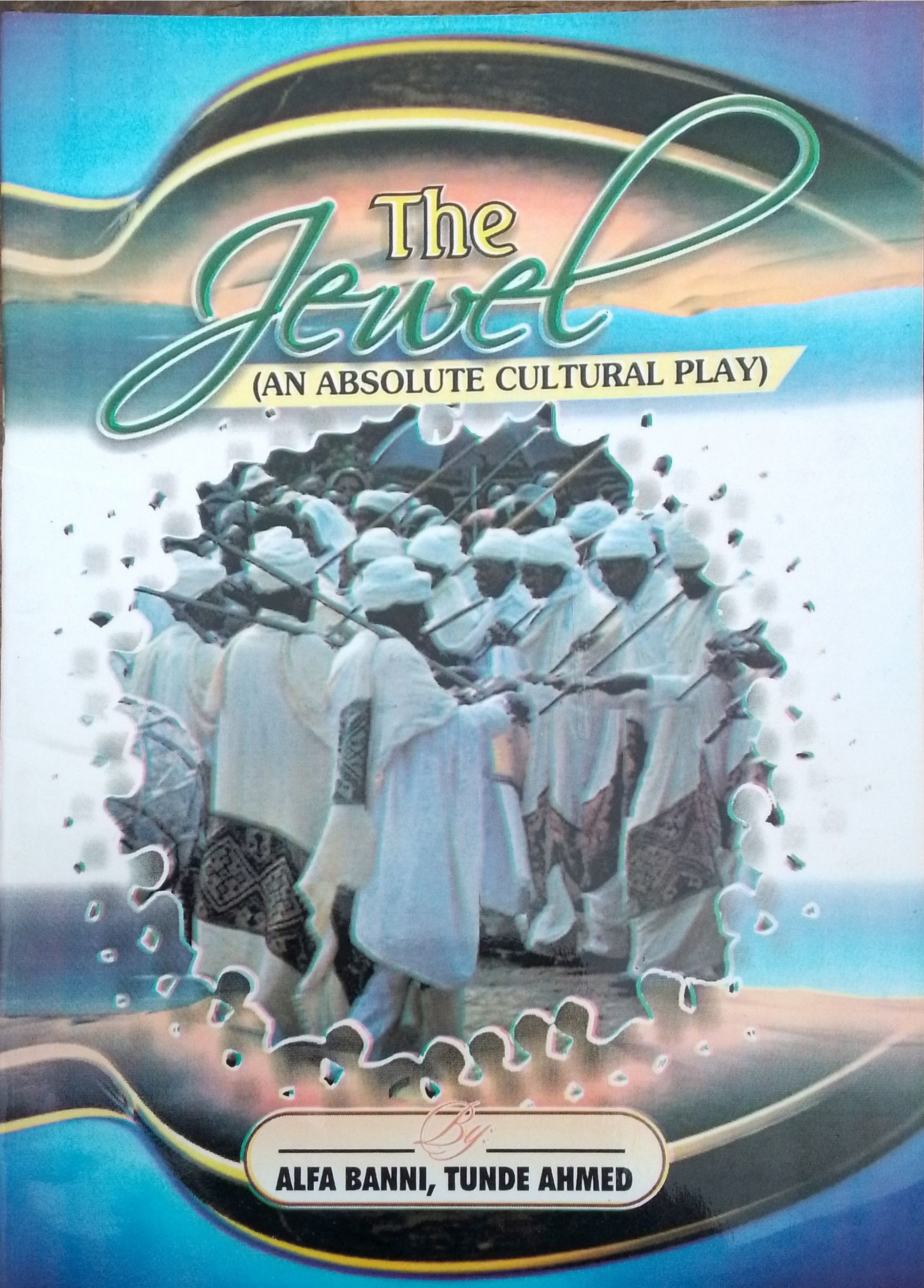
The Jewel

(AN ABSOLUTE CULTURAL PLAY)



By:

ALFA BANNI, TUNDE AHMED

الجوهرة

مسرحية ثقافية محضة

ألفا باني تندي أحمد



جميع الحقوق محفوظة

1431هـ - 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الكتاب

الحمد لله على عظيم منة وصلى الله على محمد عبده خاتم أنبيائه ورسله وسلم تسليما. وأبر إليه تعالى من حول وقوة وأستعينه على كل ما يعصم في الدنيا من جميع المخاوف والمكاره ويخلصني في الآخرة من كل هول ومضيق. أما بعد فإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا له معان كثيرة أراد المؤلف أن يجمع النفوس والقلوب على أفضل علم الحساب والعدد وأفضل رفقة عرفها التاريخ واللغة العربية فبشرى لنا نتعلم حسن الفضائل ونبتعد عن قبح الرذائل فنجتنبها فهنيئا! لك أخي القارئ الكريم على هذا السفر العظيم. وأنت تسبح في طيات وجنبات هذا الكتاب الذي يحوي أكثر من عشرين موضوعات يستفيد منها العامة. والخاصة العلماء والعباد والوعاظ والخطباء وطلاب العلم وغيرهم.

الكاتب/

الحاج حمزة يوسف عبد الرحيم "أريبي"

مقدمة

من نعمه تعالى الغزيرة وفضائله سبحانه الكثيرة أن أحرر قصة حقيقية لا سمعية تدل على استرتيجيات النجاح في الحياة.

وبأنني بذلت هذا الجهود لكي أفوز بالخلود كما فاز السابقون بالطود ونيل المراد. وإن فاز عباقرة بالجوهرة وذهب الحكماء بالدرة، فالميدان فسيح وفي البحر سمك مملح. وإن الإنسان العادي يفكر كيف يعيش يومه، أما الإنسان الناجح يفكر كيف يعيش حياته. والإنسان العادي يفكر في مهمات يومية عليه أن ينجزها، أما الإنسان الناجح فيفكر في أهداف وغايات على المدى القريب والبعيد عليه أن ينجزها، والإنسان

العادي يفكر كيف يضمن قوت يومه، أما الإنسان الناجح فيفكر كيف يضمن فرصا ذهبية في حياته.

كان هناك رجل اسمه (مروان الحمار) يقوم بنقل البضائع الثقيلة من مكان إلى مكان. جلس يوما ومعا اثنان من زملائه الحمارين، وقال لهما: هل يقول كل منكما أمنيته؟ قالا: ما أمنيتك؟ قال: أمنيتي أن أكون حاكم الأندلس فتضاحكا عليه، قال صديقه الأول، لو نجحت في الوصول إلى هدفك اجعلني كبير الحمارين. وقال الثاني: ساخرا منه: لو نجحت ركبني الحمار بالمقلوب واجعل الناس تضحك علي.

مرت الأيام والتحق (مروان الحمار) بالشرط وتدرب وترقى حتى صار رئيسا الشرطة ثم صار مديرا ثم حاكما اسمه (الحاجب المنصور) وقاد الأندلس كلها، ثم استدعى زميليه الأول عينه كبير الحمارين، والثاني أركبه حمارا بالمقلوب وقام

بتجريسه. وهذا هو الفرق بين الإنسان العادي والإنسان الناجح.

إن كان بابا مغلوقا والسلك مدخلا مطلقا. ومن السذاجة أن نعمل نفس الشيء بنفس الطريقة ثم نتوقع نتائج مختلفة: فأرسطو، ستيفن كوفي، ابن قيم الجوزية، ابن الجوزي، ابن تيمية، هيلين كيلر، عبد الحميد كشك أريكسون، الشيخ ابن باز، الشيخ ابن عثيمين، الألباني، حسن البنا، الشافعي رفيق الحريري، الوليد بن طلال، الراجعي، أديسون، الغزالي، الشيخ كمال الدين الأدبي، الشيخ تاج الأدب، الشيخ آدم عبد الله الإلوري، الشيخ يحي مرتضى، الشيخ عبد الرحيم أمين الله الكمالي، ألادوش، إبراهيم إسحاق أولايوولا، ألفا بيغوري، الشيخ عالم، زكرياء إدريس، أوبو حسين، صوينكا، صولارين، شاركي، محمد الأول، أديسا، حمزة أريبي، عبد الفتاح ياسين،

ميكابري، صولابيروا، ألفاباني، القورووي، أبارغدوما،... فعلوا أشياء مختلفة فكانوا مختلفين عن بقية الناس العاديين.

وهناك اثني عشر مبدأ تبناها هؤلاء العظماء لتحقيق اختلافهم الذي تمايزوا به عن الآخرين في الثراء، والعلم، والجماهيرية، والعبقرية، والتأليف.. فغدوا علامات بارزة في تاريخ الإنسانية بما أحدثوه من أثر. غاندي الذي قاد الهند نحو التحرر آمن بقناعة "كن أنت التغيير الذي تريده في العالم" وهنري ثورو يقرر "الأشياء لا تتغير بل نحن الذين نتغير" إنه المبدأ الأول في الاختلاف "التغيير يبدأ من دائرة التأثير والمبادرة" التي تختزل اليوم في مقولة "كف عن لعن الظلام على نحو ما يفعل الملايين من الناس كل يوم وبادر أنت بإشعال الشمعة".

بروس بارتون يؤكد "بمجرد أن تبدأ التغيير تكون قد أنجزت الجزء الأكبر من المهمة" ومن هذا يا أخي - ابدأ بمساعدة نفسك ومن ثم يساعدك الله- الملاكم محمد علي كلاي

آمن بفكرة "إن نقض الإيمان هو ما يدفع الناس للخوف من مواجهة التحديات، أنا أؤمن بنفسي". هذا هو المبدأ الثاني لتحقيق الإختلاف " قوة الإنطلاقة والبدء من الآن" التي اختر لها الرسول ρ في نصيحته السحرية: "استعن بالله ولا تعجز".

الكوميدي الأمريكي جورج بيرنز يقول "ملخص فلسفتي في الحياة، هي لا بد أن يكون لديك شيء يدفعك للنهوض من السر ير بحماس كل يوم" دايل كارنيجي في كتابه المعروف "دع القلق وابدأ الحياة" والدكتور طارق السويدان يؤكد " كل ساعة من التخطيط توفر عليك ثلاث ساعات من العمل " هذا هو المبدأ الثالث "ارسم خطة لتحقيق الأهداف وإحداث التغيير" فالتخطيط كما يقول عالم الإدراة الأمريكي هنري فايول "يعني أن تتنبأ بما سيكون عليه المستقبل، ثم تستعد له".

الأمام ابن القيم في كتابه "مدارج السالكين" يقول: فمتى خلصت الأبدان من الحرام ومن أدناس البشرية التي ينهي عنها العقل والدين والمروءة وطهرت الأنفس من علائق الدنيا، زكت أرض الخلق فقبلت بذور العلم والمعارف، فلا تحلية، أي (بناء

إيجابي) دون تخلية، أي(هدم ما هو سلبي). وهو المبدأ الرابع في الإختلاف في حين يجئ المبدأ الخامس لينهض بحقيقة أن "الأكثر ملاحظة هو الأكثر تغييرا".

برايان تريسي يرشد: "تعلم من الخبراء فإنك لن تعيش طويلا بشكل كاف لكي تتعلم كل شيء بنفسك". والمبدأ السادس "القدوة التي تختص الطريق" والمبدأ السابع "غير مكان بيئتك" إذا كما يقول طارق السويدان "الاحتكاك بالمتميزين يزين فرص نجاح التغيير". ومن العجائب أننا البشرى عندما يغلق باب يفتح باب آخر لكن مصيبتنا هي أننا نبقى منظرين طويلا أما الباب المغلق ونغفل عن رؤية الباب الذي تم فتحه، وهو ما يجمله المبدأ الثامن "لتغيير شيء افعل أكثر من شيء" ولأننا نقف في حياتنا عند الأماكن التي توقعنا ذات يوم الانتهاء إليها يأتي "الطموح" العالي بوصفه المبدأ التاسع الأكثر رواجا عند المتميزين العظماء، الذين أنجزت طموحاتهم، كما يقول لافكاديو هيرن "على طريقة النمل، شيئا فشيئا هذا هو المبدأ العاشر "التدرج" الرسول ρ يرشدنا بأن "أحب الأعمال إلى الله

أدموها وإن قل"، وكان صاحبه عمر بن الخطاب ينصح: "من بورك له في شيء فليلزمه" فإن المبدأ الحادي عشر "المجاهدة والتكرار والاستمرار" يأتي في غاية الأهمية، جنبا إلى جنب مع المبدأ الأخير "الثاني عشر" وهو "الصبر" كي يفتح الله لك فتحا عظيما، كما فتح على نبيه أيوب عليه السلام بهبات السماء العظيمة التي منحها إياه نتيجة صبره، إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب!

ومما أولى لنا لإنجاز المبادئ السابقة هي أن نخصص وقتنا لنحري تقدمنا حسب جدولنا نلزم ونبحث عن طرق لتحسين أي موقف، ونبدأ من اليوم ونكن مستعدا لأي تغيير، ونقم بتحصين أنفسنا بالمرونة.

يحكي أن ذبابة تحاول الخروج من نافذة مغلقة، فظلت تحوم وتدور من اليمين إلى يسار، ومن أعلى إلى أسفل، إلى أن تعبت واستنفدت طاقتها وماتت. وكان بالقرب منها باب مفتوح ولكنها لم تحاول أن تبحث عن طريقة أخرى للخروج، وأصرت على طريقة واحدة مرة ورأى الأخرى إلى أن ماتت.

الفصل الأول: المنظر الأول

الأم والأب وجارية

الأب: أم جارية أين كنت؟ !!

الأم: لبيك يا تاج رأسي وإحساسي! إنني كنت في المطبخ أطبخ لحم وطعام.

الأب: استمري في و بعد أن فرغت ترتبطي بي.

الأم: ما علي بدعواتك إلا أجابا وأنابا.

لم تمضى إلا ربع الساعات فأجابت دعوات زوجها.

الأم: يا مالك عناني! أذن المؤذن عند ظهر الظهر وبدأ المصلون الصلاة بعد الطهر.

الأب: يا قرة عيني! ادن إلي واجلسي واسمعي إلي! مما بان لك أنني زوج امرأتين أنت وسابقتك. والحمد لله الذي أرزقنا الزهرات والسرور. وأما الذي خطر ببالي أن جارية قد أكملت دراساتها الثانوية ونجحت بدرجة عالية، كيف يتوصل دراساتها مع دراسات العالمية؟

الأم: الأمر بيدك أنها وأنني من مليكك واقطع أمر، كما تريد والله يفعل ما يريد.

الأب: شكر لك يا قصدي وقلبي! أنا في الظن عليها أن تذهب إلى الجامعة أو كلية التربية أو معهد للفنون التطبيقية.
(University, College of Education, Polytechnic)

الأم: أي منهم "كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة . . . " (سورة النور)

الأب: جارية أين كنت

الجارية: لبيك يا أباه وسعديك! أنا في غرفة النوم أقرأ كتابا رواية.

الأب: اجلسي واسمعي! أمك وأنا نتشاور على أن تتوصل دراساتك بالدراسات العالية: الجامعة- او الكلية للتربية أم المعهد للفنون التطبيقية أي منهم تردن.

جارية: الأمر بيدكما (الأب والأم) لأنكما سبب وجودي في هذه الدنيا وبيد الله تعالى الخير وهو على كل شيء قدير.

الأب: عرفت أن درجتك في علم الحساب عالية من موضوعات أخرى. فنصيحتي إليك أن تستمري في علم الحساب لكي تكوني خبيرة محاسبة أو خبيرة تاجرة في المستقبل.

جارية: وسبحان الذي خلق فسوى وهو الذي قدر فهدى.

ثم نهضوا وانصرفوا فدخلت جارية غرفة نومها.

المنظر الثاني

في غرفة النوم لجارية

بدأت جارية تتفكر عما قالا أبوها وأمها وتتفكر كيف تكون مستقبلتها.

الفكرة والإعادة =

جارية اجلسي واسمعي! أمك وأنا نتشاور على أن توصل دراساتك بالدراسات العالية، الجامعة تردن أو الكلية للتربية أم المعهد للفنون التطبيقية؟

=عرفت أن درجتك في علم الحساب عالية عن موضوعات أخرى. فنصيحتي إليك أن تستمري في علم الحساب لكي تكوني خبيرة محاسبة أو خبيرة تاجرة في المستقبل.

الخيال والمستقبل=

أتوصل دراساتي مع دراسات العالية ثم أتخرج بعد سنوات قصيرة ثم أعمل في البنك وأكون خبيرة محاسبة.

= وأتخرج من المعهد بعد أن كلل الله جهودي وساعدني أبي وأمي وابدءا بالبيع والشراء وأكون تاجرة شهيرة معروفة مكرمة في المجتمع وينظرون الناس إلي بالرضي عند الجمع وأنفق مالي في سبيل الله ويزيد أموالي ببركة الله "والله يعلم حيث يجعل رسالته"

الفصل الثاني: المنظر الأول

في المعهد للفنون التطبيقية

بعد وقت قصيرة نالت جارية القبول في المعهد للفنون التطبيقية ليتشارك في دراسة علم الحساب.

الأب: يا ابنتي! تعالى وأنصحك - خرجت الآن من العالم الصغرى إلى العالم الكبرى, واعلمي أن وقت الشباب عز وكره ووقت يصيب رمي الشيطان المكلف وزمن يخلف الخلف السلف. وبهذا الوقت اكتشاف الإنسان وجوده مجردا وا بالكبراء مردا.

تلتقي بأجناس من الإنسي من جهة متفرقة على حل متنوعة. وعليك بتذكر ابنتي أنت وسفيرة بيت ما أنت.

خرجت لاكتساب العلم ولتعرفي ما حولك من العالم العلم سهل وصعب بالاكتساب ولا يعطيك نصفه إلا بقدر ما تعطيه ولا تنفقي منه إلا بقدر ما توعيه.

أيا ابنتي العلم نور، والنجاح فضل، والفشل هو المعلم الأول.

يا ابنتي! اسمعي! اشتكت ابنة لأبيها مصاعب الحياة، وقالت إنها لا تعرف ماذا تفعل لمواجهتها، وأنها تود الإستلام، فهي تعبت من القتال والمكابدة، ذلك أنه ما أن تحل مشكلة حتى تظهر مشكلة أخرى. اصطحبها أبوها إلى المطبخ وكان يعمل طباخا، ملأ ثلاثة أوان بالماء ووضعها على نار ساخنة، سرعان ما أخذ الماء يغلي في الأواني الثلاثة، وضع الأب في الإناء الأول جزرا، وفي الثاني بيضة، ووضع بعض حبات القهوة المحمصة والمطونة (البن) في الإناء الثالث، وأخذ ينتظر أن تنضج وهو صامت تماما، نفد صبر الفتاة، وهي حائرة لا تدري ماذا يريد أبوها، انتظر الأب بضع دقائق ثم أطفأ النار، ثم أخذ الجزر ووضعه في وعاء، وأخذ البيضة ووضعها في وعاء ثان، وأخذ القهوة المغلية ووضعها في وعاء ثالث، ثم نظر إلى ابنته وقال: يا عزيزتي ماذا ترين؟

أجابت الابنة: جزر وبيضة وبن.

ولكنه طلبها أن نتحسس الجزر! فلاحظت أنه صار ناضجا ورخوا وطريا ثم طلب منها أن تنزع قشرة البيضة!

play)

فلاحظت أن البيضة باتت صلبة، ثم طلب منها أن ترتشف بعض القهوة، فابتسمت الفتاة عند ما ذاقت نكهة القهوة الغنية وسألت إياها: ولكن ماذا يعني هذا يا أبي..؟

فقال: اعلمي يا ابنتي أن كلا من الجزر والبيضة والبن واجه الخصم نفسه، وهو المياه المغلية، لكن كلا منها تفاعل معها على نحو مختلف، لقد كان الجزر قويا وصلبا ولكنه ما لبث أن تراخي وضعف بعد تعرضه للمياه المغلية، أما البيضة فقد كانت قشرتها الخارجية تحمي سائلها الداخلي، لكن هذا الداخل ما لبث أن تصلى عند تعرضه لحرارة المياه المغلية، أما القهوة المطحونة فقد كانت ردة فعلها فريدة إذ أنها تمكنت من تغيير الماء نفسه، فماذا عنك أنت؟

هل أنت الجزرة التي تبدو صلبة ولكنها عندما تتعرض للألم والصعوبات تصبح رخوة طرية وتفقد قوتها؟

أم أنك البيضة ذات القلب الرخو ولكنه إذا ما واجه المشاكل يصبح قويا وصلبا، وقد تبدو قشرتك لا تزال كما هي ولكنك تغيرت من الداخل، فبات قلبك قاسيا ومفعما بالمرارة.

أم أنك مثل البن المطحون، الذي يغير الماء الساخن (وهو مصدر للألم) بحيث يجعله ذا طعم أفضل؟ فإذا كنت مثل البن المطحون، فإنك تجعل الأشياء من حولك أفضل، إذا ما بلغ الوضع من حولك الحالة القصوى من السوء.. فكر كيف تتعامل مع المصاحب، فهل أنت جزرة أم بيضة أم حبة قهوة مطحون؟

يا ابنتي قصتك هذه القصة لعل أن تأتيك الفشل في المعهد، وانظري هل كنت تنظر لحالات الفشل بأنها فشل كلي، أم كنت تنظر لها بأنها فشل للمحاولة ذاتها والتي قد قمت بها؟ إذ أن هناك فرقا كبيرا ما بين الاثنين، فإن كنت تعتقد بأنك شخصية قد فشلت فهذا من شأنه أن يثنيك عن عمل أو أداء محاولات أخرى، لأنك تكون بذلك قد قللت من شأنك، ومن دراتك الشخصية، وغالبا ما يكون هذا نتيجة لقلة أو انعدام تك بنفسك، أما إن كنت تعتقد أن محاولتك كانت فاشلة، فهذا ن شأنه أن يجعلك تقوم بدراسة سبب فشل محاولتك الأولى قوم بتجنب مسبباتها.

يا ابنتي! إذ توماس أديون (Thomas Edison 1880 كان يسمي (المغفل)، وكان مدير المدرسة التي يتلقى فيها يهدده بأنه لن يستطيع تحقيق النجاح على أي مستوى وصار الشهير أول من أوجد المصباح الكهربائية.

وهنري فورد (Hanrry Ford) كان مثالا حقيقيا للفشل في شبابه، وقد تخطى المرحلة الثانوية بصعوبة ويقول ما يكل جوردان (Micheal Jordan) لا عب كرة السلة الشهير: "لقد أخطأت التصويب أكثر من تسعمائة رمية، وخسرت أكثر من ثلاثمائة مباراة، لقد عهد إلي بالرمية الرئيسة للمباراة ست مرات وأخطأت التصويب، وظللت على مدار حياتي أفشل وأفشل، وكان ذالك سبب نجاحي".

واعلمي يا ابنتي! أنك لن تتذوق الحلو حتى تستعذب المر. والامتحان يكرم رجل أو يهان وعليك بالصبر، وبه يكتسب العلم وبالعجل يكتسب الجهل والألم.

جارية: يا أباه! أنت فاطري ومنقذي من رَوح العدم وحييتني من رُوح الوجود، من أنا إلى نصيحتك إلا ألفا مقبولا ودائما مطيعا وجزك الله خيرا الجزاء.

المنظر الثاني

أردت جارية أن تنقل أوزارها وبضائها إلى السكن في المعهد.

الأب: أم جارية قد دفعت رسوم المعهد عن ابنتك في الأمس وأما بقية عن الرسوم لسكن الطلاب وأريد أن أشاور معك قبل أن أدفعها، وهل تذهب إلى المعهد من البيت أو تسكن مع الطلبة في السكن؟

الأم: إن كان تذهب إلى المعهد من البيت وذالك أحسن وإن كان هي تسكن في السكن فهو أفضل.

الأب: جارية أيما تريد من أن تذهب إلى المعهد من البيت كل يوم أو تسكن في السكن مع زملائك؟

جارية: وإن كنت في السكن سأجد فرصة تامة للقرأة والدراسة والعبادة.

الأب: ما تعني بالعبادة؟

جارية: يعني أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.

الأب: وذالك جميل وأحسن.

ثم ذهب الأب إلى المعهد ودفع بقية الرسوم لسكن. ونقلت جارية بضائها وأوزارها الوجبة إلى سكن الطلبة في المعهد. وبدأت الحياة الجديدة.

الفصل الثالث: المنظر الأول

في المعهد للفنون التطبيقية (Polytechnic

كانت امرأة تسمى بتولا جارية لجارية وهما في الفصل الواحد والشعبة الواحدة.

تولا: يا جارية! كيف أنت! ومن أين جئت؟

جارية: لم ترد إليها الجواب.

تولا: لماذا لم تجبني، إذ أنا سألتك كيف أنت! ومن أين جئت؟

جارية: ألم تعلمي أن رسول الورى ρ قال "ومن بدأ الكلام بغير السلام فلا تجبوه" وهذا هو سلام عليكم.

تولا: السلام من الله عليكم.

جارية: وعليكم السلام من الله ورحمته- أنا بخير وسعادة وجئت من المكتبة.

تولا: كيف تكتفي بمصروف الجيب من ولديك؟

جارية: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه-إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدر".

تولا: ومن عادة بعض ساداتنا من النساء في هذا المعهد أن يكون بجنبنا صديق مقرب أو أصدقاء مقرب الذين يساعدنا بمال إذا كنا في الحاجة.

جارية: صديق مقرب! ما تعني به؟

تولا: زوج المدرسة أو بعل المعهد الذين تلغو بهم مشاعرك وإن كنت في شعور وجود حياتك كامرأة كاملة.

جارية: أعوذ بالله من فاحشة وساء السبيل.

تولا: وأعلمي! أن الفرصة لا تأتي مرتين، واغتنمي هذه الوقت والفرصة، وأن فرجنا التي تشير إليها لا تعد.

جارية: إني أعوذ بالله منك إن كنت خائنة.

فانصرفت جارية عنها بلا السلامة ولا الإكرمة.

المنظر الثاني

في سكن الطلبة

تتجنب جارية على فرشها ويتفكر عما حدثت بينها وتولا حتى سمعت قرع من الباب.

جارية: ادخلي.

كفلية: سلام عليك يا صديقتي.

جارية: وعليك سلام الله يا حبيبتي.

كفلية: ألم ترى عجبا! إذ كنت بالأمس مع الطلبة في مركز الدردش نتجاذب أطراف قيل وقال. فندتني تولا من بين الطلبة وأتبعتها إلى ركن جدار، وبدأت تناديني إلى الفحشاء والقبيحة. وأسكتها من كلامها وانصرفت عنها.

جارية: ألم تعلمي أن الحُلق والفعل ريح يفوح كما وصفه...

مهما تكن عند امرئ ومن حليقـــة ** وإن حالها تخفى عن الناس تعلم

وكائن ترى من صامت لك معجب** زيادتـــه أو نقصه في تكلـــم

ذلك ما جرت اليوم بيني وبينها في المعهد.

كفلية: أظن الآن أن نفرقها (تولا) لأنني أنظر إليها أن مستقبلها لا يهتم بها.

جارية: ننظرها ريثما، وإن تمدي على حالها فإن لها في الحياة أن نقول لا مساس.

كفلية: ما لديك من الفواكه والمأكولات والمشروبات لأن حية بطني تحتاج إلى الغذاء؟

جارية: ما لدي إلا عجينا وكولي.

كفلية: لا باس تفضلي بهما.

تناولتا الغذاء ذالك اليوم بالعجين والكولي في غرفة جارية.

الفصل الرابع: المنظر الأول

عند أسرة جارية

أبو جارية: يا زينتي (جارية)!

جارية: لبيك يا من له حقا علي.

أبو جارية: يا ابنتي! في أي مرحلة أنت في المعهد؟

جارية: كنت في المرحلة الأخيرة.

أبو جارية: كم شهر بقي لك فيها؟

جارية: بقي شهرا.

أبو جارية: هل تعرفي ما هي غايتك في الحياة؟ أو هل تعرفي ما هي الصورة التي تسعى إليها لتكوينها عن نفسك؟

جارية: أنا لا أدري

أبو جارية: اعلمي، أن تحديد الهدف أو الغاية أشبه تماما بما يفعله المهندس قبل بناء المنزل، فهو يضع صورة أو مخططا لما يحب أن يكون عليه المنزل ثم يشرع في البناء وفق ذالك المخطط، إنها تعني الإتجاهات الكبرى للمستقبل بحيث تكون كل

خطوة صحيحة وتقود إلى الإتجاه الصحيح لتحقيق الغاية التي تسعى إليها.

وقد قيل: المرء حيث يجعل نفسه، إن رفعها ارتفعت، وإن قصر بها اتضعت. فأنت حيث جعلت نفسك، إن أردتها عالية خفاقة ستكون، وذلك فقط حين تبذل الجهود، وتدفع غالي الأثمان، وتستهل الصعاب.

كل له غرض يسعى ليدركه ** والحر يجعل إدراك العلا غرضا

فبدون تحديد أهداف تصبح الحياة مجرد مصادفات وحوادث لا معني لها، ولا قصد من ورائها سوى أنها تحدث لك، مثلما تحدث لغيرك.

يا ابنتي! اسمعي وكوني معي!

يحكي أن رجلا كان له ثلاثة أبناء وعند ما كبر سنه، أراد أن يطمئن على أبنائه فقرر أن يختبرهم. كان الاختبار الذي أعده لأبنائه عبارة عن هدف للرماية وضع على شجرة تبعد مسافة معينة عن الموقع الذي يقف فيه الأب وأبناءه. بدأ الأب يوجه أبناءه فقال: لهم لقد وصفت لكم ذلك الهدف على

تلك الشجرة لأرى أيكم أقدر على التصويب وإصابة الهدف وسنبدأ العمل ابتداء بالأكبر فيكم هل أنت مستعد يا سعدا فأجاب سعد: يا أبي، أعطى الأب سعدا القوس والرمح وبدأ سعد التركيز على الهدف، فسأله أبوه: ماذا ترى فقال: أرى الهدف وأرى الشجرة التي وضعت عليها الهدف. فقال له الأب: حسنا، إعط القوس والرمح لسعيد. وبدأ التصويب نحو الهدف، فسأله أبوه: ماذا ترى يا سعيد؟ فقال سعيد: أرى الهدف والشجرة وأرى الحمار الذي بجوار الشجرة. فقال لأب: حسنا، إعط القوس والرمح لأخيك هداف. أخذ هداف القوس والرمح وصوب نحو الهدف، وقبل أن يطلق سهمه سأله أبوه: ماذا ترى يا بني؟ فقال أرى الهدف يا أبي. فقال وماذا ترى أيضا: فقال: لا أرى سوى الهدف يا أبي فقال: ركز يا بني، ماذا ترى؟ فقال: لا أرى سوى الهدف يا أبي فقال له أبوه: إرم يا بني فستصيب الهدف بإذن الله.

يا ابنتي! من الحكاية تتعرفي أن هناك العناصر الثلاثة الأساسية لاستراتيجية النجاح وهي- تحديد الهدف - العمل لتحقيق الهدف مع إرهاف الحواس،- والمرونة.

يا ابنتي! فكني في توضيح أهدافك مثل تذكرة سفر، فهي لا تسمى تذكرة سفر إلا إذا احتوت على المعلومات التالية.

- مكان الإنطلاق (مكان إنجاز الهدف ....ابتداء)
- مكان الوصول (مكان إنجاز الهدف .... انتهاء)
- الدرجة (سياحة-رجل أعمال - أولى)
- السعر (تكاليف إنجاز الهدف) أهمية الهدف
- تاريخ الرحلة (بدء تنفيذ الهدف)
- صلاحية التذكرة (المدة الزمنية المطلوبة لإنجاز الهدف)

فالهدف بحاجة إلى العناصر الستة السابقة، فالإنسان يضاعف قدراته إلى عشرة أضعاف القدرة الحالية إذا كان صاحب أهداف محددة وواضحة ومكتوبة.

يا ابنتي! إن حكومتنا لا يفكر إلا في مصلحة أنفسهم وأبنائهم فقط، وربما تطلب الوظيفة أو الشغل عندهم وتعرض بلا جدوى. واصبري على أمرك ولا تحسبها أنها غاية أمرك. كما أنك ستحمل شهادة في علم الحساب ولك الفرصة التامة في التجارة. وإن النبي داود عليه السلام يأكل من عمل يده. وعليك! بالتوكل على ربك وخالقك إن كنت ترجي لقاءه وجنته يوم يفوز المرء بتقواه.

يا ابنتي! جئنا إلى هذه الدنيا واحدا بعد واحد ونغادرها وترا بعد وتر. إن كنت من المعمرين وسوف أنت بحاجة إلى النكاح أو التزويج. وأنتن بنات هذا العصر لا نشاهدكم على أفعالكن. وإن كنت وأحواتك المرافقة العامة أو الشبكة العامة، وتسبب هذه إلى عدمكم بتزويج رجل جيرانكن ثم رجل بلدكن. وإن منعتكن هي، ثم رجل ولايتكن، وإني أخاف عليكن، لأن الحرق دساس.

وإن تزوجت وسارعي إلى مصالحة زوجك إذا غضب، فإن الملائكة تغضب لغضبه. قال النبي ρ "ألا أخبركم بخير نسائكم في الجنة؟"

قلنا: بلى يا رسول الله، قال: كل ودود ولود إذا غضب زوجها قالت: هذه يدي في يدك لا أكتحل يغمض حتى تترضي" وقال رسول اللهρ "اثنان لا يتجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم وامرأة عصت زوجها حتى ترجع".

وقيل: إذا غضب الزوج غضبت الملائكة.

- أراد شعيب بن حرب أن يتزوج امرأة فقال لها: إني سيئ الخلق، فقالت:أسوأ خلقا منك من يحوجك إلى أن تكون سيئ الخلق.
- تحدثت امرأة إلى زوجها فأغضبه شيء قالته، فأسرعت إليه تقبله وتداعبه وهي تقول: والله لن يغمض لي جفن حتى ترضي عني وتسامحني وظلت تلاعبه وتلاطفه حتى ضحك وذهب عنه الغضب.

ويا ابنتي! لا تفشي أسرار زوجك، لأن أفعال زوجك وأقواله أمانة فإياك أن تنشريها بين أهلك وجيرانك.

قال النبي ρ (إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفض إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه).

تحكي كتب الأدب أن رجلا كان يحرث في حقله فوجد جرة ملأ ذهبا، فلما ذهب إلى منزله ليخبر امرأته تذكر في نفسه أن النساء لا يحفظن سرا، فأراد اختيار زوجته وأحضر بيضة، ووضعها بالقرب من سريرة، ثم أيقظ امرأته: وقال: أخبرك بسر خطير لا تخبري به أحدا، هل تقدرين على كتمانه؟ فقالت: نعم أقدر، فأخبرها أنه بيض كل يوم بيضة بالليل وكان يخفى عنها ذالك خوف من أن تخبر أحدا به.

ولم تصبر المرأة على سر زوجها طويلا فلما خرج من البيت، حكت سر زوجها إلى أقاربها وجيرانها وانتشر الخبر حتى بلغ السلطان، فأمر السلطان بإحضار الرجل ليتحقق مما يقال عنه، فطلب الرجل الأمان من السلطان فأعطاه، فأخبر عن

جرة الذهب، وأنه أراد أن يمتحن امرأته فأخبرها أنه بيض كل يوم بيضة، وأوصاها ألا تعلم أحدا بذلك فلم تغب الشمس حتى عرف أهل البلد أنه يبيض كل يوم مائة بيضة فضحك السلطان، وأعطاه جرة الذهب هدية لها.

يا ابنتي! الجمال هبة من هبات الله عليك، فلا تتفاخري على زوجك به وتجعلينه وسيلة ضغط.

يحكي الأصمعي قائلا: دخلت البادية فإذا أن بامرأة من حسن الناس وجها تحت رجل من أقبح الناس وجها.

فقالت: لها يا هذه أترضين لنفسك أن تكوني تحت مثله؟

فقالت بنفسه راضية: يا هذا اسكت فقد أسأت في قولك، لعل زوجي أحسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه، أو لعلي أسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي، أفلا أرضي بما رضي الله لي.

قال الأصمعي: فأسكتتني.

وكانت امرأة عمران بن حطان من أجمل الناس وجها، وكان هو من أقبح الناس وجها.

فقال لها يوما: أنا وإياك في الجنة إن شاء الله تعالى.

فقالت له: وكيف ذالك؟

فقال: لأني أعطيت مثلك فشكرت، وأعطيت مثلي فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة.

يا ابنتي! عليك بحفظ وصيتي وحددي ولا تحدي، وعددي ولا تعدي، والسلام عليك يوم ولدتِ ويوم مشهود ويوم مسعود ويوم تموت ويوم تبعث حيا.

ومات أبوها بعد الأسبوعين حين جارية في الامتحان النهائية.

المنظر الثاني
الجارية وأمه

أم جارية: يا ابنتي أين أنت؟

جارية: لبيك يا أمي الخير.

أم جارية: خلصت من المعهد لا من العهد.

جارية: ما هو العهد؟

أم جاريةة: قال رسولρ "النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني. وقال هو ρ "من تزوج فقد أكمل نصف دينه"

جارية: الرجال كثير وقال قيهم من هو خير.

أم جارية: اختري منهم من هو مسلم، مؤمن، كامل رجولة إنسان مدينك أو ولايتك كما أنصحك أبوك- رحمه الله.

جارية: السمع والطاعة.

المنظر الثالث

في البيت أكندي

جارية: يا أكندي! كيف حالك؟

الخديي: أنا بالخير والسّلام.

جارية: أظن أن الوقت قد حان لإنجاز ما بيننا أو ما وضعنا في الجنب منذ حوال.

الخديي: ما! ماذا!

جارية: التزويج، بأن ترسل رسولا كريما من أسرتكم إلى أسرتنا على أمر تردني في التزويج بك.

الخديي: ما سمعتِ شيئا! سأخبرك الآن، عندما تمنعني أن أجمع بك قد وجدت امرأة التي تشبعني بكل ما أطلب منها، وما أحسن منها وجها وجمالا! كلما دعوتها لا مانعا ولا بأس بها.

بدأت جارية تبكي وانصرفت عنه.

المنظر الرابع

في غرفة النوم للجارية

تبكي بكاء وتمطر دموعا ويقلق قلبها وتشعل جمرة الحزن في قلبها ودخلت أمها الغرفة.

أم جارية: ما أراك أيتها امرأتي كئيبة حزينة؟

جارية: إن الذي أظن به حياتي، قد قبض روحه من جسمي وصرت جسدا عديما. يا أمي فارقني أكندي بلا وفاء وغدرني بلا صفاء.

يا أمي! انظر إلى أعلى جسدي هل فيها رأسي؟

يا أمي هل أنا في قيد الحياة أم في قيد الممات؟

أم جارية: اصبري من القلق! ولا رأس يقطع لأجل صداع ولا فضله تعالى يجلب من حداع وسأخبرك عما يسمى بالحياة. وأتلو لك خمس قواعد بسيطة للسعادة.

- ✓ باعدي بين قلبك وبين أي إحساس بالكراهية.
- ✓ باعدي بين عقلك وبين إحساس بالقلق.

- عشي حياتك ببساطة.
- أعطي المزيد للآخرين.
- توقعي الحصول على القليل من الآخرين.

يا امرأتي! التفتي يمنة ويسرة فهل ترى إلا مبتلي؟ وهل تشاهد إلا منكوبا؟ في كل دار نائبة، وعلى كل خد دمع.

كم من المصائب وكم من الصابرين فلست أنت وحدك المصاب بل مصابك أنت بالنسبة لغيرك قليل، كم من مريض على سريره من أعوام يتقلب ذات اليمين وذات الشمال، يئن من الألم ويصبح من السقم، كم من محبوس مر به سنوات ما رأى الشمس بعينه، وما عرف غير زنزانته، وكم من رجل وامرأة فقدا فلذات أكبادهما في ميعة الشاب وريعان العمر، وكم من مكروب ومديون، ومصاب ومنكوب، آن لك أن تتعزي بهؤلاء وأن تعلمي على اليقين أن الحياة سجن للمؤمن ودار للأحزان والنكبات، تصبح القصور حافلة بأهل وتمسي خاوية على عروشها بينما الشمل مجتمع والأبدان في عافية والأموال وافرة، والأولاد كثر، ثم ما هي إلا أيام فإذا الفقر والموت والفراق والأمراض، فعليك أن توطني نفسك كتوطين الجمل

المحنك الذي يبرك على الصحرة، وعليك أن تواني مصابك بمن حولك وبمن سبقك في مسيرة الدهر، ليظهر لك أنك معافى بالنسبة لهؤلاء وأنه لم يأتك إلا وخزات سهلة، فاحمدي الله على لطفه واشكريه على ما أبقي، واحتسبي ما أخذ، وتعزي بمن حولك كما قالت الخنساء وهي ترثي أخاها صخرا:

ولولا كثرة الباكين حولي ** على إخوانهم لقتلت نفسي

يا امرأتي! وقال تعالى(عسى أن تحب شيئا وهو سر لكم عسى أن تكره شيئا وهو خير لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

فعليك أن لا تطلعي إلى وجهي مأسوفة ومكروبة بعد هذا. واسألي سبحانه وتعالى أن يزوجك خير الرجال وطيب الأحوال. وإن رأيت الرجل والحية وبيدك الفأس والرمح فأطلقي الحية وانتقمي وأعقبي من ذلك الرجل.

وقال شاعر عنه:

ما في الرجال على النسوان من ثقة ** ولا أمين فلا تصغوا لكيدهم

وخرجت الأم، وبدأ جارية يتفكر عن مستقبلتها وعن نجاحها فيها.

الفصل الخامس: المنظر الأول

لقيتا جارية وتولا في إحدى شوارع

جارية: كيف حالك يا تولا؟

تولا: أنا على شر.

جارية: على شر! ما أصابك؟

تولا: أصابني داء غير مبرئ.

جارية: أين تلقيتها؟

تولا: لا أدري، ذهبت إلى المستشفي ظنوني أن مرضي حمي المستنقعات، وبعد تفحصني طبيبا، صرح هو أنه عجيبا، وأنا الآن أشعور الموت.

جارية: تضرعي إلى الله أن يغفر لك، وأن يشفيك، وأنه بيده تعالى ناصية كل شيء، والله يغفر لك، ويشفيك ويعافيك وهو الغفور الرحيم.

وانصرفت عنه جارية.

المنظر الثاني

ألبي وجارية

تلقي ألبي جارية أمام بيتها.

ألبي: السلام من الله عليك يا أنيسة!

جارية: وعليك السلام.

ألبي: ما اسمك؟

جارية: وماذا تسألني عن اسمي؟ بل أن على عجلة لأمر ما.

ألبي: بالله عليك ما اسمك؟

جارية: اسمي جارية.

ألبي: أين أنت تسكن أي بيتك؟

جارية: هي التي كنتُ وأنتَ أمامها.

ألبي: اسمي ألبي وأنا من أسرة أجيريكي (Ajirike) كأن قلبي الذي فقدته منذ ثلاثة حوالي. وأطلبك منذ لم أزل صغيرا حتى صرت كبيرا. وليلي كان مقمر بطلوعك وعطشي قد جف برؤيك وأني أفوز بإجابتك إجابة لا سلبية إلى ما أدعوك إليه وما أنا مزاح عليه. وأريد أن أطير إلى منطقة غير معروفة، ولا ممكن

إلا بجناح حبك مألوفة. ولونك نقي، وجسمك غني، وقولك
ني، وقلبك سحي، ودينك رضي، وعينك طري.
لما أنظر هذا اليوم ولا تطردني كالمطرود باللوم.
جارية: سأجبيك غدا وامشي إلى بيتك رغدا.
لما سمع ألبي كلمة رغدا اطمأن قلبه أنه خيرا وفرحا
وملأ قلبه الزهور والسرور. وهكذا بداء ألبي وجارية الحياة
الجديدة.

المنظر الثالث
في بيت ألبي

أخبر ألبي أمه أنه رأي امرأة يريد أن يزوجها.

ألبي: يا أمي! لطف الله عليك كلما انبلاج الفجر والنهار. رأيت امرأة تسمى جارية وأريد أن أنكحها، وكيف يبحث أسرتي عن أسرتها ويطلبها لتزويج بي من أسرتها.

أم ألبي: لا بأس بذلك سأتكلم مع رب البيت ويكون على ما نظن إن شاء الله.

يا ابني! إن كان يبحث عنها ووجدها على الشر وستتركها وتجتنبها وإن كان على خير، وكن لها كأبي زرع لأم زرع!

- عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن ألا يكتمن من أخبار أزوجهن شيئا.

○ قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل، لا سهل فيرتقي، ولا سمين فينتقل.

قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره.

قالت الثالثة: زوجي العشنق إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق.

قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث.

قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء، طباقاء، كل داء له دواء، شجك أو فلك او جمع كلالك.

قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب والريح ريح أرنب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد.

- قالت العشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالك خير من ذالك، له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المزه أيقن أنهن هوالك.
- قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبححني فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنقن فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح. أم أبي زرع فما أم أبي زرع؟ عكموها رداح، وبيتها فساح. ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها وطوع أمها ومك كسائها وغيظ جارتها. جارية أبي زرع ، فما جارية أبي زرع ؟ لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا. قالت: خرج أبو زرع والأطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها. فنكحت بعده رجلا سريا ،ركب شريا، وأخذ

خطيا ، وأراح علي نعما ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال: كلي أم زرع وميرى أهلك. قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه، ما بالغ أصغر آنية أبي زرع.
قالت عائشة: قال رسول الله ρ "كنت لك كأبي زرع للأم زرع".
وفي روية أخرى قال النبي ρ "كنت لك كأبي زرع لأم زرع، إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك" قالت عائشة: يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع.
لبي: بالسمع والطاعة.
اللهم إني أعوذ بك من امرأة سوء، النحيفة الجسم، لقليلة اللحم، المحياض، الممراض، المصفرة، الميشومة، لعسرة المبشومة، السلطة البطرة، النفرة السريعة الوثبة، كأن لساتها حربة، تضحك من غير عجب، وتبكي من غير سبب، ردعو على زوجها بالحرب، أنف في السماء وإست في الماء، عرقوبها حديد، منتفحة الوريد كلامها وعيد، وصوتها شديد، ردفن الحسنات وتفشى السيئات، تعين الزمان على بعلها، ولا عين بعلها على الزمان، ليس في قلبها عليه رأفة، ولا عليها

منه مخافة،إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، كثيرة الدعاء، قليلة الإرعاء، تأكل لما، وتوسع ذما، ضيقة الباع، مهتوكة القناع، صبيها مهزول، وبيتها مزبول، إذا حدثت تشير بالأصابع وتب كي في المجامع، بادية من حجابها، نباحة عند بابها، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد دلى لسانها بالزور، وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله بالويل والثبور وعظائم الأمور، وشرها أقوى من الشيطان، وفتنتها أشد من ملعون، تبدو بالبشاشة، وبطنها مملوءة بالتنينة، وخارجها در، وداخلها مر، فوا خسرتاه! لمن بها بعل، ويا خيبتاه! لمن بها أهل.

وانهض ألبي من أمه وانطلق إلى غرفة نومه.

المنظر الرابع

في بيت جارية

أم جارية: يا مرآتي! أين أنت؟

جارية: لبيك يا أمي أنا جالس أمام البيت.

أم جارية: قد عرفت أنني لا أجد شيئا بعد أن مات والدك، أما عندي كنز ما فتحتها لأحد من قبل وسأعطيك الآن مفاتيحها.

وهي أن تكوني لزوجك كالوردة جميلة الشكل طيبة الرائحة استقبلية بأروع العطور وأجمل الثياب. قال النبي ρ (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن نظر إليها سرته).

وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها: ترغب النساء في الزينة لأزواجهن إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك فتضعيها أحسن مما هما فافعلي.

وقالت أمامة بنت الحارث تنصح ابنتها عند زواجها: فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم أنفه منك إلا أطيب ريح.

وقال عبد الله بن جعفر ينصح ابنته عند زفافها: عليك بالزينة، واعلمي أن أزين الزينة الكحل وأطيب الطيب الماء.

يا ابنتي! إياك وترك الزينة ولا يشم زوجك منك إلا طيبا ولا ينظر إليك إلا جميلا ولا يسمع منك إلا حسنا.

يا ابنتي! تحدثي إلى زوجك بأدب ورقة وألفة، اجعلي حديثك دافئا بالاحترام والتقدير، وإياك والتشويح بالأيدي، والتلفظ بالعبارات الجارحة الخارجة.

قالت امرأة سعيد بن المسيب: ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم: أصلحك الله، عافاك الله.

يا بنية تأدبي في الحديث مع زوجك وكوني له أمة يكن لك عبدا وإذا لم يكن كلامك خيرا من سكونك، فالصمت أولى بك.

وسمعا قرع من الباب كأن القرع من الأريب الأديب، فأذنتا، وإذا هو ألبي زار أم زوجته، فأجلستاه وقدمت زوجته

إليه الماء، وفار عن قلب ألبي الكأبة، كما دخل الكعبة، لما رآها تنصحها.

وقالت الأم: يا زوج ابنتي ادن إلي واسمع مني، سأعطيكما جداول الزواج الناجح في خمسة عشرة السطور.

- كونا دائمي الاتصال بربكما، واعلما أن البركة في الطاعة، والخير في العفاف والطهارة.
- جددا الحب بينكما، وكونا صديقين قبل أن تكونا زوجين، وليصبر كل منكما على صاحبه، وليكن هينا لينا معه.
- احذرا الغضب، فإنه أساس كل شر ... ولا تظنا الكارثة قد وقعت عند أي خلاف، ولا تحتفظا بالذكريات المؤلمة.
- تسامحا، وتناقشا بعقلانية، وتشاورا ولا يكن أحدكما أنانيا لا يحب إلا نفسه.
- ارفعا شعار: لا للمقاطعة، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.
- لا يحمل أحدكما الآخر فوق طاقة، بل كونا شريكين في الهموم والمشاعر.

- احتفظا بأسرار بيتكما، فلا يعلم بها أحد- كائنا من كان.
- ليتغافل كل منكما عن صغائر الآخر، فلا ينتقده ولا يحرجه، واعلما أن الكمال لله وحده، واذكرا قول الشاعر:

من ذا الذي ما ساء قط ** ومن ذا له الحسنى فقط؟!

- القناعة كنز لا يفنى، ليقنع أحدكما بصاحبه، ولتقنعا برزق الله لكما، ولتنظرا إلى من هم دونكما.
- خططا الطريقة عيشكما، وكونا صريحين في أموركما المادية، يسلم بيتكما من المشكلات والأزمات.
- اتفقا على كل شيء.. ووزعا المسؤلية فيما بينكما، وكونا واقعين، ولا تعيشا أحلام العاطفة.
- ثقا في الله، وابتعدا عن الكآبة والهموم، وبشرا ولا تنفرا، و يسرا ولا تعسرا.
- اقتلا الملل، وتزوجا من جديد وليحافظ كل منكما على مظهره وأناقته، كما تراء يتما أول مرة.

- ليستقبل كل طرف أهل الطرف الآخر أحسن ما يكون الاستقبال، وليعبرهم أهله، وليعتبر البيت بيتهم .
- الهدية علامة القبول، ودليل الحب، تهاديا يدم الحب بينكما، وتعيشا سعيدين راضيين.

واعلما أن الزوجين كاليدين تغسل إحداهما الآخر ى، وهما معا مفتاح السعادة وقلباهما منبعها، أوهما طرفان، موجب وسالب، إن غاب أحدهما تعطل عمل الأخر.

ثم انهضت الأم ودخلت غرفة نومها اذنا لهما ليتمتع بجلوسهما وبدأ الزوجان يتحدثان.

جارية: يا تاج رأسي! قل لي بصراحة ما الذي يعجبك في وما الذي لا يعجبك ؟!

فرد ألبي: بل قولي أنت ما الذي يعجبك في وما الذي لا يعجبك؟!

قالت الزوجة:

- ✓ يعجبني فيك ذكاؤك، وشدة ملاحظتك، ولا يعجبني (طناشك) في بعض الأحبان.

- ✓ ويعجبني حلمك.. لكن لا يعجبني انفعالك في مواقف لا تستحق الانفعال.
- ✓ ويعجبني اهتمامك وثناؤك علي! ولا تعجبني طريقتك في النصح إذا وجدت خطأ.
- ✓ وتعجبني صراحتك وإخلاصك لي.. ولا يعجبني عندما تبدى إعجابك بإحدى النساء.
- ✓ ويعجبني قوة شخصيتك وثقتك بنفسك.. ولا يعجبني استخدامك لهذه الميزة معي.
- ✓ وتعجبني شياكتك ونظافتك واهتمامك بجسمك ووسامك وشكلك.. ولا يعجبني إعلانك إعجابك بنفسك أحيانا.
- ✓ أما أهم ما يعجبني فيك فهو صلاتك بالليل وصيامك النفل، ومراقبتك الله في كل وقت .. ولا يعجبني! إهمالك اصطحابك لي في مثل هذه الخيرات.
- ✓ ويعجبني إحساسك بمشاعري وتلبية حاجاتي .. ولا يعجبني التهكم مني أحيانا حتى وإن كنت مازحا.

- وتعجبني علاقتك الطيبة بأهلي .. ولا يعجبني حياؤك منهم أحيانا.
- ويعجبني نجاحك في عملك ومهارتك في مهنتك... لأن ابن دريد قال:

لا تعجبن من هالك كيف هوى ** بل فأعجبن من سالم كيف نجي

ولا يعجبني أن هذا يستغرق جل وقتك مهملا، حق البيت والأولاد.

أما الزوج فقال:

- ⇒ يعجبني فيك صلاحك، وعفافك، وطهارتك... ولا يعجبني شذاجتك وبراءتك أحيانا.
- ⇒ ويعجبني وفاؤك ورعك وصبرك... ولا يعجبني أخذ نفسك بالشدة أحيانا.
- ⇒ ويعجبني اعتزازك بنفسك وقوة شخصيتك... لكن لا تعجبني ثورتك وعصيتك أحيانا.
- ⇒ ويعجبني بيتك ولمساتك الرقيقة فيه... ولا يعجبني (الوسوسة) وخصوصا في النظافة.

⇒ وتعجبني علاقتك بالجيران والإحسان إليهم... ولا تعجبني (رسمياتك) في التعامل معهم أحيانا.

⇒ وتعجبني طريقتك في التعامل مع أهلي... لكن لا يعجبني عدم اهتمامك بأهلك بالقدر نفسه الذي تستقبلين به أهلي.

⇒ ويعجبني ابتسامك الدائم، واستبشارك بالحياة... ولا تعجبني طريقتك في الإنفاق أحيانا.

⇒ ويعجبني منطقك وموضوعيتك... ولا يعجبني إصرارك على رأيك أحيانا.

⇒ وتعجبني قدرتك على تهيئة نفسك للقائي... ولا تعجبني المساحيق والروائح الصناعية، فأنت- على طبيعتك - أجمل نساء العالم.

⇒ ويعجبني طعامك وشرابك... ولا تعجبني كمية الملح التي تضعينها على هذا الطعام أحيانا.

بعد إظهارهما بما في ضميرهما استأذن ألبي من زوجته أنه يريد البيت ورفقته إلى أمام بيتها وانصرفت عنه وغابت عنه.

المنظر الخامس

تزوج ألبي بالجارية وكانت بارة له

الدرى: أيتها هديتي نفيستي! ظنوني من قبل أني فقدت الحياة إذ فصلت عنها عني المرة، وشكرا لله الذي يهب لمن يشاء ما يشاء ويدفع عن المرء ما يضره مما يشاء إذ هو تعالى اختاره من الخلق من يشاء.

ما ندمت أني زوجتك وما أشعور ألما منذ نكحتك سماك والدك جارية وصرت اليوم عندي جوهرة.

وصارت جارية تاجرة شهيرة محبوبة لدى الناس جميعا.

والدهر سلم والخطوب غوافل ** والعيش غض والأماني حفد

الستار

ABOUT THE PLAY

Al-jawharat (The jewel) is a five act play in Arabic. The Jariyah is a natured self control and venerated girl. She listen not to the advice from her friend Tola- a whore, cocotte and strumpet lady that later met her waterloo-. Jariya plant a seed of compliance from her parents, then she reap a banquet of happiness.

ALFA BANNI, Tunde Ahmed

DEDICATION

This book is dedicated to a spoon feeding man, that loved by every man, through his openhanded and free handed.

Umar Banni, his a well born and high born, a thoroughbred and purebred, a good-natured and good hearted, a realmly and worldly man.

Umar Banni!

Your demise is an ordeal,

Your decease is a distress,

Your death is an affliction.

Al-faruq Banni!

A monster snatched you from us but, your fame cannot fade from us, your renown still remain with us, your reputation always remembrance and reminiscences.

May Almighty Allah make incumbent His paradise upon you, and not leave your family alone after you, by ~~upon~~ His messenger (Muhammad) peace be upon him.

ALFA-BANNI, Tunde Ahmed

الترقيم الدولي:

I.S.B.N 978-019-279-4

مركز ألباني للخدمات الكمبيوتر

ألفا باني صالح

رقم الجولة : 08051748115/08067446211

الناشر:

مركز التدريس العربي الإسلامي

المطبعة

مؤسسة غودلوك للإنتاجات الطباعة

شارع أوبوملوا إلورن